الأمم المتحدة S/2000/1008

مجلس الأمن

Distr.: General
20 October 2000
Arabic
Original: French

رسالة مؤرخة ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية الكونغو الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم الوثيقة المعنونة ''أوقفوا احتلال الكونغو! أوقفوا المجزرة بحق المدنيين'' التي تندد فيها النساء الكونغوليات على اختلاف مشاربهن بما يتعرضن له من عنف وتجاوزات نتيجة لاحتلال الإقليم الوطني ويطالبن بدعمكم حتى يتمكَّن من إيجاد حياة لأطفالهن وللأجيال الطالعة يترعرعون فيها بحرية.

وستستنتجون مرة أخرى وخلافا للرد الوارد في الوثيقة S/2000/416 الذي قدمه السيد إميل إلونغا، أن النساء الكونغوليات قد دُفِنَّ أحياء بالفعل. وينبغي إيلاء هذه الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان اهتماما خاصا بغية حمل مرتكبي هذه الأعمال البربرية على المثول أمام القضاء.

وأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أندريه موامبا كابانغا
الممثل الدائم
السفير

201000 201000 00-70194 (A)
0070194

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية الكونغو الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

أوقفوا احتلال الكونغو!

أوقفوا المجزرة بحق الأبرياء!

النساء الكونغوليات ينتفضن ويطالبن بدعمكم

نحن النساء الكونغوليات على اختلاف مشاربنا ومن جميع الأنحاء والفئات الاجتماعية قاطبة وبالتكافل والتضامن مع كل شخص متعاطف معنا، نخرج اليوم عن صمتنا لننـدد بالعنف والتجاوزات التي تُرتكب كل يوم في بلدنا الكونغو ولا سيما في جزئه الشرقي.

ونحن نعلن حرصنا على أن نوجِد لأطفالنا وللأجيال الطالعة حياة يتمكنون من الترعرع فيها بحرية.

إلا أن الاعتداء الذي يتعرض له بلدنا يحول دون إرساء أي أساس للتربية والتعليم والتدريب، وبالتالي، للتنمية. كما أن أبشع الجرائم تُرتكب بحق الأطفال والنساء والرجال من جميع الأعمار ومن مختلف الفئات.

فعلى سبيل المثال، قام جلادو التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ بوأد خمس عشرة امرأة في موينغا (جنوب كيفو). وقبل أن يرموهن أحياء في الحفرة أدخلوا في أعضائهن التناسلية مزيجا من الفلفل الأحمر اللاذع. ونذكر من بين ضحايا هذا العمل البربري:

- السيدة بيتوندو لورنيني إيفودي، فلاحة، من منطقة بليتري
- السيدة بوكمبو، فلاحة، من منطقة إيليندا
- السيدة كونغوا أنييس، فلاحة، من منطقة بوليتري
- السيدة مابيندو موتيكي، فلاحة، من منطقة إيليندا
- السيدة مبيفيزي موسومبوا، فلاحة من منطقة بوليتري
- السيدة موكوتو، فلاحة، من منطقة بوليتري
- السيدة زوجة موامي كيسالي، فلاحة، من منطقة بوليتري

- السيدة ناكوسو ناكيبيمو، فلاحة، من منطقة بوليتري
- السيدة نياسا كاساندولي، فلاحة، من منطقة إيليندا
- السيدة سافي كريستين، فلاحة، من منطقة بوليتري
- السيدة سيفا، فلاحة، من منطقة بوليتري
- السيدة تابو واكينغي، فلاحة، من منطقة بوليتري

... وكثيرات غيرهن لم يتم التعرف عليهن.

وقد ارتكبت هذه المجازر ببربرية فظيعة لا مبرر لها، بأمر من القائد فرانك كاسيريكا من التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية بحق ربّات بيوت مسالمات وبريئات. ووردت في شهادات أخرى موثوق بها فظائع أخرى مثل تغطيس رأس الضحية في برميل مليء بالماء حتى الموت؛ وإجبارهن على المشي عراة أمام جمهور واسع من الأشخاص الذين يكنّن لهن الاحترام؛ البصق أو التبويل أو التبرز في أفواههن وإجبارهن على ابتلاع هذه الفضلات؛ واغتصاب الأطفال أمام أهلهم؛ وإجبار الأب على اغتصاب ابنته؛ وإجبار الإبن على مضاجعة والدته والأخ على مضاجعة أخته؛ وتبقير بطون الحوامل.

لا يمكن لجميع أعمال الإثم هذه المرتكبة بحق البشر وما يستتبعها من اضطرابات أن تبقي بشرا آخرين غير مبالين فالعار المرتكب يدنس ويوصم البشرية جمعاء.

إننا، كمواطنات من الكونغو وكأمهات ومربيات لأجيال كونغولية طالعة، ننتفض ضد الاعتداءات التي يتعرض لها بلدنا ونطلب من كل شخص حسن النوايا ولديه المقدرة، ومن الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان، ورابطة حقوق الإنسان، والهيئات الوطنية والدولية، والدول التي تعتبر نفسها صديقة للكونغو والكونغوليين أن تساهم معنا في الضغط على المعتدين لحملهم على مغادرة الإقليم الكونغولي فورا ودون شروط كيما نتمكن من إحلال السلام.

ففي الواقع بدون سلام وبدون وحدة وطنية كل مشروع لإعادة إعمار البلد ولتعليم الفتيان وتدريبهم هو مشروع باطل وكل حياة هي حياة واهية. ومن الأهمية بمكان أن يرسل الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان ورابطة حقوق الإنسان بعثات للتحقيق في هذه الممارسات ولتقديم تقرير عن ذلك إلى المحكمة الجنائية الدولية.

إننا نصرخ وبالفم الملآن ''كفى!'' للأعمال البربرية هذه. كما ننـدد تنديدا قويا بمجازر ماكوبولا وكاسيكا ووالونغو وشيونغا وأوفيرا! ونحن ننتفض في وجه القتلة وفي وجه المغتصبين والجلادين.

أوقف رجال ونساء وأطفال مِلؤهم الشجاعة ومتطلعون إلى المستقبل اندفاعهم نحو إعادة إعمار هذه الأمة الفتية بسبب الاحتلال الظالم للبلد من قبل الجيوش الأوغندية والرواندية والبوروندية التي شلت كل جهد لهم.

ودرءا لهذا العار ومنعا لهواة الحرب هؤلاء من الاستمرار في غيِّهم، نحن النساء الكونغوليات على اختلاف مشاربنا ومن جميع الآفاق والفئات الاجتماعية قاطبة ندعو الشعب الكونغولي وكل شخص متعاطف معنا إلى الصراخ معنا:

أوقفوا الاحتلال!
أوقفوا المجزرة بحق الأبرياء!
أوقفوا أعمال العنف!
أوقفوا إخضاع السكان!
أوقفوا نهب الكونغو وتدميرها!

(توقيع) كايولو كاتشاكا إما، طبيبة

Rue Charles Jaumotte 44

1300 Limal, tél.010-40 08 03

(توقيع) نزوجي ماديتيا كليمنتين
أستاذة في جامعة لوفان الكاثوليكية
الأمينة العامة للمركز الدولي للغات والآداب والتقاليد في أفريقيا

Avenue des Clos 30

1348 Louvain-La-Neuve. Tél. 010-45 05 65

(توقيع) مودروه ماري، متخصصة في علم الاجتماع

Av. De La Cigogne 6

1300 Limal, tél. 010-41 62 73

(توقيع) باشيزي ليمبو شانتال، قانونية

Chaussée de Huy 30

1300 Wavre, tél. 010-24 48 83